

## فتاوى ابن تيمية | 101 من 782 | الرد على

### المشعوذين | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الأول بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد يبين الشيخ رحمة الله احتيالات المحتالين والكذابين والدجالين فيقول عن الظرب بالرمل والحسى ونحو ذلك. انهم يطلبون علم الحوادث بما يفعلونه من الاستقسام بها سواء كانت قدحاما او - 00:00:20

وحسى فكل ما يحده الانسان بحركة من تغيير شيء من الاجسام. ليستخرج به علم ما يستقبله فهو من هذا الجنس اي من جنس الاستقسام بالاجلام بخلاف الفأل الشرعي وهذا الذي كان وهو الذي كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان يخرج متوكلا على الله - 00:00:46

فيسمع الكلمة الطيبة وكان يعجبه الفأل ويكره الطيرة. لأن الفأل تقوية لما فعله باذن الله والتوكيل كلي عليه والطيرة معارضة لذلك فيكره الانسان فيكره للانسان ان يتطير. وانما تضر الطيرة من تطير لانه اضر بنفسه - 00:01:10

المتوكل على الله فلا وليس المقصود وليس المقصود ذكرى هذه الامر وسبب اصابتها تارة وخطئها تارات. وانما الغرض انهم يعتمدون فيها كذبا كثيرا. من غير ان تكون قد دلت على ذلك دلالة - 00:01:36

كما يتعمد خلق كثير الكذب في الرؤيا التي منها الرؤيا الصالحة وهي جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وكما كانت الجن تخلط بالكلمة تسمعها من السماء مائة كذبة ثم تلقيها الى الكهان - 00:01:57

ولهذا ثبت في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم - 00:02:15

قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدح بهم قال قلت ومعنى رجال يخططون؟ قال كاننبي من الانبياء يخطط فمن وافق خطه فذاك فاما ما هو جزء من اجزاء النبوة ومن اخبار الملائكة - 00:02:33

ما قد يتعمد فيه الكذب الكذب الكثير فكيف بما هو في نفسه مضطرب لا يستقر على اصل فلهذا تجد عامة من في دينه فساد يدخل في الاكاذيب الكونية مثل اهل الاتحاد - 00:02:57

فان ابن عربي في كتاب عنقاء مغرب وغيره اخبر بمستقبلات كثيرة عامتها كذب وكذلك ابن سبعين وكذلك الذين استخرجوا مدة بقاء هذه الامة من حساب الجمل من حروف المعجم الذي ورثوه من اليهود - 00:03:13

ومن حركات الكواكب الذي ورثوه من الصابئة وقد رأيت من اتباع هؤلاء طوائف يدعون ان هذه الامر من الاسرار المخزونة والعلوم المصنونة. وخطابت في ذلك طوائف منهم. وكتبت احلف لهم ان هذا كذب مفترى. وانه - 00:03:33

ما يجري من هذه الامور شيء وطلبت مباهلة بعضهم لان ذلك كان متعلقا بوصول الدين. فان شيخهم الذي هو عارف الذي هو عارف وفاته. وزاهده عندهم كانوا يزعمون انه هو المسيح الذي ينزل وان معنى ذلك نزول روحانية المسيح عليه السلام وان امه - 00:03:54

اسمها مريم وانه يقوم بجميع الملل الثلاث وانه يظهر مظهرا اكمل وانه يظهر مظهرا اكمل من مظهر محمد وغيره من المرسلين ثم من عجيب الامر ان هؤلاء المتكلمين المدعين لحقائق الامور العلمية والدينية - 00:04:19

المخالفين للسنة والجماعة يحتاج كل منهم بما يقع له من حديث موضوع او مجمل لا يفهم معناه وكلما وجد اثرا فيه اجمال نزله على رأيه فيحتاج بعضهم بالمذنب المنسوب الى عمر كنت كالزنجي ومثل ما يرونه من سر المراج و ما يرونه - 00:04:40  
من اهل الصفة من ان اهل الصفة سمعوا المناجاة من حيث لا يشعر الرسول فلما نزل الرسول اخبروه فقال من اين سمعتم؟ فقالوا كنا نسمع الخطاب قال الشيخ حتى اني لما بينت لطائفة تمشيخوا وصاروا قدوة للناس ان هذا كذب - 00:05:04  
ما خلقه الله قلت ويبين ذلك لك ان المراج كان بمكة بنص القرآن وباجماع المسلمين والصفة انما كانت بالمدينة فمن اين كان بمكة اهل صفة واما المجملات فمثل احتجاجهم بنهي بعض الصحابة عن ذكر بعض خفي العلم كقول علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون - 00:05:26

ودعوا ما ينكرون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وقول عبدالله ابن مسعود ما من رجل يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان فتنته لبعضهم وقول عبد الله ابن عباس في تفسير الآيات ما يؤمنك اني لو اخبرتك بتفسيرها كفرت وكفرك بها تكذيبك بها - 00:05:53

وهذه الآثار حق لكن ينزل كل منهم ذاك الذي اه لم يحدث على ما يدعوه هو من الاسرار والحقائق التي اذا كشفت وجدت من الباطل والكفر والنفاق حتى ان ابا حامد الغزالي في منهاج القاصدين - 00:06:19  
تمثل بما يروي عن علي ابن الحسين انه قال يا رب جوهر علم لو ابوج به لقليل لي انت من يعبد الوثن والاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا - 00:06:41

فإذا كانت هذه طرق هؤلاء الذين يدعون من التحقيق وعلوم الاسرار ما خرجوا به عن السنة والجماعة وزعموا ان تلك العلوم بنية تأوي الكونية مختصة بهم. فامنوا بمحملها ومتشابهها وانهم منحوا من حقائق العبادات. وخالص - 00:06:57  
ما لم يمنح ما لم يمنح. الصدر الاول حفاظ الاسلام وبدور الملة ولم يتجرأوا عليها برد تكذيب برد وتكذيب مع ظهور الباطل فيها تارة وخفائه اخرى. فمن المعلوم ان العقل والدين يقتضيان ان جانب النبوة والرسالة احق بكل تحقيق وعلم - 00:07:17  
معرفة واحاطة بسرار الامور وبواطنها. هذا لا ينزع فيه مؤمن. ونحن الان في مخاطبة من في قلبه ايمان اذا كان الامر كذلك فاعلم الناس بذلك اخصهم للرسول واعلمهم باقوله وافعاله وحركاته وسكناته ومدخله ومخرجه وباطنه وظاهره - 00:07:43  
واعلمه واعلمهم باصحابه وسيرته و ايامه واعظمهم بحثا عن ذلك وعن نقلته واعظمهم تديننا واتباعنا له واقتداء به. وهؤلاء هم اهل السنة والحديث. حفظا له ومعرفة بصححه وسقيمه. وفقها فيه وفهمها - 00:08:07

يؤتيه الله اياته في معانيه وایامنا وتصديقا وطاعة وانقيادا واقتداء واتباعا مع ما يقترن بذلك من قوة عقلهم قياسهم وتمييزهم وعظيم مكاشفاتهم ومخاطباتهم. فانهم اشد الناس نظرا وقياسا ورأيا. واصدق الناس رؤيا - 00:08:27  
شفاء افلا يعلم من له ادنى عقل ودين ان هؤلاء احق بالصدق والعلم والایمان والتحقيق من يخالفهم وان وان عنده من العلوم ما ينكرها الجاهل والمبتدع وان الذي عندهم هو الحق المبين - 00:08:47

وان الجاهل بامرهم والمخالف لهم هو الذي معه من الحشو ما معه وهذا باب يطول شرحه فان النفوس لها من الاقوال والافعال ما لا يحصله الا ذي الجلال والاقوال اخبارات وانشاءات كالامر والنهي. فاحسن الحديث واصدقه كتاب الله. خبره اصدق الخبر - 00:09:06

وبيانه اوضح البيان وامره احکم الامر فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون. وكل من اتبع كلاما او حديثا مما يقال انه يلهمه صاحبه ويؤوحى اليه او انه ينشأه ويحدثه مما يعارض به القرآن فهو من اعظم الظالمين ظلما. والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم - 00:09:29

ورحمة الله وبركاته صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:09:55